Journal Of the Iraqia University 64-2(31-12) December(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

كورة نهر الملك في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٥٠ -١٢٥٨م)دراسة تاريخية حضارية

م.م. فاتن كامل شاهين
وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء المقدسة
Fatnkaml84@ gmail. com

The King River in the Abbasid Period(١٣٢-٦٥٦-٧٥٠-١٢٥٨)
A Historical and Cultural Study

doi 10.58564/MABDAA.62.2.2023.467

الملخص :

كورة نهر الملك هي إحدى كور بغداد في العصر العباسي ، تقع في سواد الجانب الغربي من مدينة بغداد ، سميت بهذا الاسم نسبة الى نهر الملك وهو من الأنهار القديمة والعظيمة التي تخرج من نهر الفرات ، ويصـــب في دجلة ، ويعد من اعظم كور بغداد ، فهي ذات قرى ، ودخل كثير ،وتضـــم عدداً من النواحي ، والبلدات ، والقرى ، والمزارع ، حتى انها تحتوي على اكثر من ثلاثمائة قرية . وتكمن أهميتها في انها تمثل جانب من جوانب العصر العباسي .**الكلمات الافتتاحية: بغداد – الجانب الغربي –العصر العباسي – كور بغداد – نهر الملك** .

Abstract:
The King River district is one of the Baghdad districts in the Abbasid era, located in the western side of the city of Baghdad. Villages, many incomes, and it includes a number of sub-districts, towns, villages, and farms, so that it contains more than three hundred villages. Its importance lies in the fact that it represents an aspect of the Abbasid era.**opening words : Baghdad – western direction –Abbasid ear– Baghdad region – king river**

المقدمة

تعد كورة نهر الملك الواقعة على الجانب الغربي من دجلة من اعظم كور بغداد ، نظراً لاهميتها التاريخية والجغرافية ، لاسيما وان ارضها من اخصب واغنى كور السواد ، فهو يوفر المواد الغذائية للسكان بدليل كثرة الزراعة فيه ، كما ان نهر الملك الذي تسمى به الكورة من انهار بغداد القديمة قبل الفتح ومن هنا جاء اختيارنا للبحث الموسوم " **كورة نهر الملك في العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٥٠ -١٢٥٨م) دراسة تاريخية حضارية** "، واقتضت حاجة البحث تقسيمه على ثلاثة مباحث تسبقه مقدمة ، وتتلوه خاتمة تتضمن النتائج التي توصل إليها البحث خصص المبحث الأول لدراسة " **التعريف بنهر الملك** " ، وشمل أربعة نقاط ، النقطة الأولى ركزنا فيها على : موقعه ، اما الثانية فقد درسنا : أهميته ، اما الثالثة فتضمنت : تسميته ، اما الرابعة فقد تناولنا فيها : سكانه وركزنا في المبحث الثاني على " **النظام الداخلي لكورة نهر الملك** " ، وشمل النواحي والقرى وسلطنا الضوء في المبحث الثالث على " **الوظائف الإدارية لكورة نهر الملك** " التي شملت الرئيس والدهقان والناظر والمشرف والقضاة .

المبحث الأول التعريف بنهر الملك

اولاً / الموقع : وصف نهر الملك بالكورة ، وكان أيام الحكم الفارسي للعراق –طسوجا من كورة اشان بهقباذ الأوسط (ياقوت الحموي ، (ب،ت) ٣٢٤) ، تقع كورة نهر الملك في اسفل سواد الجانب الغربي من بغداد ، حيث يحدها شمالاً كورة نهر عيسى ، وجنوباً المدائن ، وغرباً نهر الفرات ، وشرقاً نهر دجلة وتتوزع نواحي الكورة ، وقراها على امتداده الذي يبدأ من نهر الفرات حتى يصب في نهر دجلة ، ويقول (ياقوت الحموي،(ب،ت)،٣٧/٥) " **بانه نهر عظيم مخرجة من الفرات ويصب في دجلة ، عليه نحو ثلاثمائة قرية ويقال لذلك جميعه نهر الملك** " ، كما يؤكد (المستوفي، نزهة القلوب،٤٩،٢٠٠٠) على كورتها تضم نيفاً وثلاثمائة قرية ،على عدد أيام السنة ويوضح (المقدسي،١٩٠٩،١٢١) ان نهر الملك كورة واسعة ببغداد بينهما مرحلة ، (أي : ٣٦كم) اما حدوده الجغرافية فيصعب تحديدها بدقة ، ويبدو عدم وضوح الحدود الطبيعية

لكورة نهر الملك سببه التطورات السياسية ، والإدارية التي حدثت في سواد بغداد خلال العصر العباسي وتمتاز كورة نهر الملك بمكانة جغرافية وتاريخية بارزة ، وخير دليل على ذلك قول (ابن حوقل،١٩٣٨، ٢٤٣) : " **ونهر الملك مدينة اكبر من صرصر عامرة بأهلها ، وهي اكثر نخلاً ، وزرعاً ، وثمراً ، وشجراً منها وليس بين بغداد والكوفة مدينة اكبر منها** اما(الادريسي،١٤٠٩، ٢/ ٦٦٨) فيذكر بأنها " **مدينة حسنة عامرة ، آهلة ، كثيرة النخيل والأشجار ، ولها جسر من مراكب يعبر عليه** وقد مرت كورة نهر الملك بعدة مراحل ، ولهذا يختلف المؤرخون والجغرافيون في وصفها ، ففي أيام الحكم الفارسي كانت طسوجاً يتبع الى كورة إستان بهقباذ الأوسط(ابن خرداذبه ،١٨٨٩، ٧) ، ثم بعد الفتح الإسلامي وصفها (المقدسي،١٩٠٩، ١٢١) في أواخر القرن الرابع بانها قرية من قرى بغداد ، وفي أواسط القرن السادس الهجري وصفها (الادريسي،١٤٠٩، ٢٣٣) بأنها مدينة ، وفي القرن السابع الهجري وصف(ياقوت الحموي،(ب،ت)، ١/ ٣٧) نهر الملك بالكورة ، وهذا يدل على التوسع الذي حصل لكورة نهر الملك عبر العصور .

ثانياً / أهميته

تعد انهار بغداد من اهم عوامل استقرار السكان حولها ، حيث ان انهار بغداد القديمة هي الأساس الذي شيدت عليه المدينة في موقعها العمراني خلال أدوارها التاريخية ، كما قامت على هذه الأنهار كور سواد بغداد الكبرى ، واعمالها ، ودخلت في عملها الإداري ، وكانت تسمى بأسمائها .(المقدسي ،١٩٠٩، ١٢٢) ففي الجانب الغربي من بغداد كان يجري فيها أربعة انهار كبار لها فروع عديدة ، أولها في الأعلى نهر الدجيل(الحميري، ١٩٨٠، ٢٣٤) ، ثم نهر عيسى ، ثم نهر صرصر، ثم نهر الملك .(لسترانج ،١٩٨٥، ٩٣)وقد سميت كورة نهر الملك نسبة الى هذا النهر ، وكان نهراً كبيراً وماؤه غزيراً(الادريسي،١٤٠٩، ٢٣) ، لذلك شبه بنهر عيسى في سقيه للضياع عدد أيام السنة(أبو سعيد ، ١٩٧٠، ١٥٨) ، ولسعته ايضاً عده البعض عموداً للفرات ، وعد القسم الذي كان يسير نحو الجنوب الى الكوفة فرعاً منه ، ولذلك كان الاقدمون يعدون نهر الفرات الرئيس منتهياً في دجلة على مسافة قليلة من جنوب بغداد بسبب سعة نهر الملك ، ومخرج نهر الملك من الفرات تحت نهر صرصر بخمسة فراسخ (٣٠كم) ، وهو يسقي ما عليه من قرى كثيرة ، ثم يصب في دجلة تحت المدائن بثلاثة فراسخ (١٨كم) .(سهراب ، ١٣٤٧، ١٢٤)واختلف المؤرخين في مقاساته ، فيذكر(الادريسي،١٤٠٩، ٢٣) ان المسافة بين نهر الملك ونهر صرصر ستة اميال ، بينما يذكر (العزيزي،٢٠٠٦، ١١٩) ان المسافة بين كورة نهر الملك وصرصر فرسخان ، ولا خلاف بينهما في القياس ؛ لان ستة اميال وفرسخين تساوي (١٢كم) ، كما ان هذه المسافة تمثل الامتداد بين الجانب العمراني لكلتا المنطقتين اكثر مما تمثل الامتداد بين النهرين .(العزيزي ، ٢٠٠٦، ١٢٠) ومما يدل على أهمية نهر الملك ما يذكره البلدانيون عنه ، فيقول(الاصطخري،١٣٨١، ٨٥): " **نهر الملك ، وهو نهر كبير اضعاف نهر صرصر ، وعليه جسر يعبر من سفن ، وينتهي نهر الملك الى قصر عمر بن هبيرة ...** " ، كما يؤكد(ابن حوقل،١٩٣٨ ، ١ /٢٤٣)على ذلك فيقول **عنه** : " **نهر الملك ، وهو نهر كبير ايضاً اضعاف نهر صرصر في غزر مائة وعليه جسر من سفن يعبر عليه ... ثم ينتهي الى قصر ابن هبيرة** " ، ويذكر **صاحب كتاب حدود العالم**(مؤلف مجهول ،١٤٢٣ ،٦٢) انه " **ينتفع بمائه في الزراعة بمدينة نهر الملك** " ، واما(الادريسي،١٤٠٩ ، ٢ /٦٦٨) يصفه بانه " **نهر كبير ماؤه غزير ويسمى نهر الملك** " ، كما وصفه (سهراب،١٣٤٧، ١٢٣) بقوله : " **وهو نهر كثير الضياع خصب وعليه جسر وقرى كثيرة وعمارات وتتفرع منه انهار كثيرة** " .

ثالثا / تسميته

اختلف البلدانيون والجغرافيون في تسمية كورة نهر الملك فقد ذكر في القدم بأسم ملكا(سوسه ،١٩٤٥ ، ٢ /٨٧) ، ويذكر **لسترنج** ان اليونان ذكروه باسم " **نهر ملخا** "(لسترانج،١٩٨٥، ٩٤) ، وقيل ان الفرس كانت تسمي نهر الفرات **بـ (نهر شير)**، وكانوا يرون سقي الفرات ، وثماره افضل من سقي دجلة ، واحلى واجود(ابن العديم ، ١٩٨٨ ، ١/ ٣٦٤) ، وذكره (الرحالة بنيامين،٢٠٠٢، ١٤٥) باسم " نهر ريجة " ، وسماه العرب " **نهر الملك** ".(سوسه ، ١٩٤٥، ٢ /٨٥)

رابعا / سكانه

اول من سكن نهر الملك النبط ، وقد ذكران الذي حفر نهر الملك هم النبط ، ولذلك قيل : " **وإنما سموا نبطاً ، لانهم انبطوا الأرض ، وحفروا الأنهار العظام ، منها نهر الملك** "(ابن الجوزي ،١٩٣٩ ، ١ /١٦٢) ، فقد حفره الملك اقفورشاه آخر ملوك النبط ، وقيل ان الذي حفره الاسكندر لما خرب السواد(البغدادي ، ١٩٩١ ، ١ / ١٦٢) ، وقيل ان اول من حفره سليمان بن داود (عليه السلام)، ومن المرجح ان الملك اقفورشاه بلاش هو الذي حفره ، لان لفظ النبط يقصد به الفلاحون الذين يتكلمون الآرامية في العراق، وذكر (ياقوت الحموي ، (ب ، ت) ، ٣ / ٦٣٤) ان العرب كانوا يطلقون لفظ النبط على سكان العراق الذين لم يكونوا رعاة ولا جنوداً ، ويسمى(**المسعودي، ١٩٨١ ،٧-٣٧**) فلاحي العراق النبط ،والسريان

سكان العراق القدماء ، ولكن بعد سيطرة الفرس اضعفوهم ، ثم دخلوا في جملة الفرس ، وانتسبوا لهم وكان اغلب سكانه من النبط الذين اسلموا وكانوا يتكلمون بلغة عربية ركيكة ، ثم استقر بينهم البدو ، وبذلك اصبحوا سواديين ، ولكن كلمة النبط بقيت تطلق على عامة فلاحي السواد (الدوري ، ١٩٩٥ ، ٦٨) وبعد حفر نهر الملك ، وجريان مائه اخذ السكان من مختلف الدول تتواجد للاستقرار حوله فقد سكنه بعد النبط الفرس ، حيث يذكر (أبو حنيفة الدينوري، ١٩٦٠ ، ٧٣) ان ملك الفرس كسرى انو شروان عندما وسع في نواحي العراق جعل له عدد من الطساسيج ، منها طسوج نهر الملك ، الذي يتبع الى كورة استان بهقباذ الأوسط(العمري ، ١٤٢٣ ، ٣ / ٢٢٧) ، حيث كان يقسم العراق أيام حكم الفرس الى (١٢) كورة و (٦٠) طسوجاً اضيف كل طسوج الى اسم ، وكل طسوج يضم عدداً من القرى .(ياقوت الحموي ، (ب ، ت) ، ٣ /٤٠)وخلال الفتوحات الإسلامية للعراق تم فتح نهر الملك ، حيث تشير المصادر المتوافرة لدينا الى ان ذلك كان في خلافة ابي بكر الصديق سنة(١٢هـ / ٦٣٣م) ثم في خلافة عمر بن الخطاب، وفي سنة (١٦هـ / ٦٣٧م،)اسلم عدد من دهاقين العراق منهم فيروز دهقان نهر الملك ، فلم يتعرض لهم عمر ، ولم يخرج الأرض من أيديهم ،ويذكر (البلاذري،١٤٠٣،٤٤٠) ان عمر لما وضع الديوان فرض لدهقان نهر الملك وغيرهم ألف ألف بينما يوضح (ابن عساكر،١٩٩٥ ، ٢ / ٢١٢) الى ان دهاقنة نهر الملك حين اسلمت قال لها عمر دعوها في ارضها ، يؤدي عنها الخراج ، فأوجب عليها ما اوجب على الرجال ، وذلك لأن عمر جعل الخراج على الأرض التي تغل من ذوات الحب والثمار ، وعطل منها المساكن ، والدور التي هي منازلهم ، والمرجح انه لا اختلاف بين الروايتين فلعل هناك اكثر من دهقان لنهر الملك ثم بعد الفتح الإسلامي للعراق استقرت بعض القبائل العربية حول نهر الملك ، فقد سكنه بنو حليس بن كنانة بن افكة (الكلبي ، ١٩٨٨ ، ٢ / ٤٧٨) ، ايضاً سكنه بنو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد بن مذحج . (الزبيدي ، (ب ، ت) ، ٢٨ ، ٢٣٤ وازدادت أهمية كورة نهر الملك كثيرا في العصر العباسي كونها احد اهم كور سواد عاصمة الخلافة العباسية ، فزاد الاستقرار البشري فيها ، ونشطت الحياة السياسية والحضارية ، وأصبحت تحظى بمكانة عالية ، ومنزلة رفيعة ولابد من الإشارة الى ان هناك عوامل ساعدت على الاستقرار البشري حوله ، لعل من ابرزها : وفرة المياه ، وكثرة الأراضي الزراعية ، وتوفر العمل فيها ، الامر الذي أدى الى جذب الناس إليها من مختلف العناصر حيث اختلطوا بالسكان الأصليين ، وساهموا في الحياة الاقتصادية ، مما أدى الى ضعف التميز الاجتماعي ، ونتيجة لهذا الاختلاط اصبح سكانها خليطا من أناس تختلف في لغاتهم ، واديانهم والوانهم ، ومهنهم ، وعاداتهم .(الدوري ، ١٩٩٥، ٣١)ولهذا فإن سكان السواد في الغالب اكثر تجانساً بعكس اهل المدن الذي يغلب عليهم التنوع حيث يسكنها مزيج من أناس تختلف من أناس تختلف لغاتهم ، وتتباين الوانهم ، وأديانهم ، ومهنهم ، وعاداتهم . (الدوري ، ١٩٩٥ ، ٣٢).

المبحث الثاني النظام الداخلي لكورة نهر الملك

تعد كورة نهر الملك من اعظم كور سواد بغداد خلال العصر العباسي ، فهي كورة واسعة ذات قرى ، ودخل كثير ، حيث يقال إنها كانت تحتوي على (٣٦٠قرية) على عدد أيام السنة (ياقوت الحموي ، (ب ، ت) ، ١ / ٣٧)لكونه كبيراً وماؤه غزير ، لذلك فإنه كان عاملاً مؤثراً ، ومساعداً على نشأة القرى عليه ، وكثرة عددها ، كما يعلل البعض هذا العدد بأنه وضع ليكون ذخيرة لقوت سنة ، كل قرية تكون قوت يوم ، فيما لو اجدبت الأرض كما فعل النبي يوسف (عليه السلام) بالفيوم في ارض مصر. (ابن مماتي ، ١٩٤٣ ، ٧٩)واما عدد قرى كورة نهر الملك التي توصلت الباحثة إليها من خلال المصادر المتوافرة ، فهي (٢٥قرية) ، ولا يدل ذلك على خراب القرى إلا بشكل نسبي ، بدليل ما ورد من إشارات عديدة في اخبار من تولى مهام هذه الكورة الإدارية ، كما سيمر معنا ، بالإضافة الى ما ذكره (**المستوفي، ٢٠٠٠ ، ٤٩**) في أوائل القرن الثامن من ان توابع هذه الكورة في زمانه كانت اكثر من (٣٠٠قرية) ومزرعة لها مكانه وواردات اقتصادية كبيرة . وتتكون كورة نهر الملك من :

اولاً – النواحي لم تصل إلينا معلومات عن نواحي هذه الكورة سواء ما ذكر في اوقاف المدرسة المستنصرية ، وكانت معلومات قليلة وغامضة ، حيث قيل : " **ومن نهر الملك ... ناحية البدو ... وقوسنينا** " ، وقد رسمها (الذهبي، ١٩٨٧ ، ٢ / ١٢٣) بأنها (البدو) ، بينما ذكر (معروف ، ١٩٧٦ ، ٢ / ٤٠٥) انها (الدور) ، وأشار في الهامش انها تقرأ البدو ، وقال لعلها الدور ، ونقل ما ذكره (ياقوت الحموي ، (ب ، ت) ، ٢ / ٦١٥)في هذا اللفظ بوجود سبعة مواضع بأرض العراق ، ومن نواحي بغداد المعروفة بهذا الاسم ، منها موضع في الدجيل في سواد الجانب الغربي ، والذي يبدو للباحثة ان ما ذكره الذهبي رغم قلته غموضه ، هو غير ما جاء به ناجي معروف ، لان عمل كورة نهر الملك كان مستقلاً عن عمل الدجيل الواقع في اعلى بغداد ، والمسافة بينهما غير قريبة وبالنسبة لقوسنينا والتي رسمها الذهبي بهذا الشكل ، فيذكر(معروف، ١٩٧٦ ، ٢ / ٤٠٦) ان اللفظ ربما حرف عن قوسان ، وهي كورة واسعة كبيرة ونهر عليه قرى ، ومدن بين النعمانية وواسط ، وهذا رأي معروف كذلك قد يتوهم البعض ان (بهقباذ) ناحية من الكورة ، والواقع ان بهقباذ اسم لثلاث كور ببغداد أيام الحكم الفارسي ، وتنسب بهقباذ الى قباذ بن فيروز والد انوشروان بن قباذ العادل ، احد حكام الفرس ، ومنها : كورة بهقباذ الأوسط وهي أربعة طساسيج : طسوج سورا ، وطسوج باروسما

، والجبة ، وطسوج البداة ، وطسوج نهر الملك(ياقوت الحموي ، (ب ، ت) ، ١ / ٥١٦) ، وهذا يوضح لنا – كما ذكر انفاً – ان كورة نهر الملك كانت خلال الحكم الفارسي (٢٢٦هـ / ٦٥١م) طسوجاً يتبع الى كورة بهقباذ الأوسط .

ثانياً – القرى

من اهم القرى الموجودة في كورة نهر الملك هي : الاعراب :ذكرها(**الشطنوفي،٢٠١،١٨٨٩**) بانها قرية من قرى نهر الملك من ارض العراق ، و**باب نوس** : قرية من اعمال نهر الملك ، وقد توفي فيها الشيخ بقاء بن بطويه . (الاربلي ، ١٩٨٠،٢ /٤٩) و**براثا** : هي قرية من سواد نهر الملك (السمعاني ، ١٩٩٧، ٢/ ١٢٤)، وهي غير براثا التي في طرف بغداد ، وفيها بيت الشيخ ابي بكر البرثي ، المعروف بأبي الرجال ، وكان الخطيب البغدادي ممن كتب عن هذا الشيخ في قريته (ياقوت الحموي ، (ب،ت) ، ١ /٥٣٤) ،ويؤكد ذلك استمرار هذه القرية سنين طويلة ، اما و**برشط** : قال (**الصاغاني،١٩٧٨، ١٦ /٢٣١**) عنها : " **قرية من نهر الملك** " ،و**بقابوس** : من قرى بغداد ، ثم من نهر الملك ، خرج منها جماعة من اهل العلم ، (**ياقوت الحموي ، (ب ، ت) ، ١ / ٤٧٠**) **بهنيقيا** : ولد فيها أبو بكر الخطيب البغدادي ،كما رسمها البعض باسم (بهنيقة)(الصفدي ، ٢٠٠٠، ٧ / ١٢٦)و**الترك** : قرية بنواحي نهر الملك (الغساني ، ١٩٧٥، ٥١٩) اما **تل بني صباح** : فرأها (**ياقوت الحموي** ، (ب ، ت) ، ١ / ٢٦٩) حيث يقول عنها : " **قرية كبيرة جامعة ، فيها سوق ، وجامع كبير ، من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة اميال (٢٠كم) ، رأيتها** " كما يؤكد (**البغدادي ، ١٩٩١، ١ / ٢٦٩**)انها قرية كبيرة من قرى نهر الملك **و تل خصا** : وهي قرية على تل بنهر الملك ، كان موقعها على الجادة (البغدادي ، ١٩٩١، ١ / ٣٥٦) و**الجلهمة** : وهي قرية بنهر الملك موقعها بين بغداد والحلة و **جوسق ابن مهارش** : قرية من قرى بغداد من نهر الملك ، وهي غير جوسق الدجيل . (ياقوت الحموي ، (ب ، ت) ، ٢ / ٥٢ **و حصناباذ** : قرية بنهر الملك ، من نواحي بغداد ، هكذا رسمها **ياقوت الحموي** ، وفي المشترك وضعا ذكرها باسم (حسناباذ) ، وذكرها(البغدادي ، ١٩٩١،١ / ٤٠٣) بكلا اللفظين ، وفي موضعين مختلفين ، دون ان يقرق بينهما ، ولما كانت اخبارها واحدة في كلا اللفظين ، فالذي يظهر للباحثة انهما واحدة ،و **الحميلية** : قرية من قرى نهر الملك من نواحي بغداد ، تخرج منها جماعة من اهل العلم وينسبون لها(ابن نقطة ، ١٩٨٩، ٢ / ١٤٧)، ويذكر (**ابن ناصر، ١٩٩٣، ٢ / ٤٤٢**) انها " **من اعمال نهر الملك الذي هو اعظم كور بغداد** " **و دباها** : قرية من نواحي بغداد من طسوج نهر الملك ، لها ذكر في اخبار الخوارج (**ياقوت الحموي ،(ب، ت) ، ٢ / ٤٣٧**) قال الشاعر :

إن القباع سار سيراً ملسا بين دبيرا ودباها خمسا

اما الدسكرة : فهي قرية من اعمال نهر الملك ببغداد ، على خمسة فراسخ (٣٠كم) ، وهناك قرية أخرى بهذا الاسم على طريق خراسان(ابن ابي الوفا ، ١٩٠٤، ٢ / ٣٠٦) ، كما ان هناك قرى بهذا الاسم في خوزستان ، وفي نواحي الاهواز(ياقوت الحموي ، (ب ، ت) ، ٢ / ٤٥٥)، وقد خرج (**السمعاني، ١٩٩٧، ٥ / ٣٤٨**) الى دسكرة نهر الملك ، وبات بها ليلتين او ثلاث ، والتقى بأحد رؤسائها المعروفين يوم ذاك ، وهو منصور بن احمد الدسكري ، وكتب عنها ابيات من الشعر ، ويذكر (**ياقوت الحموي،(ب ، ت) ،٢ / ٤٥٥**) ان الدسكرة : " **قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد ، ينسب إليها جماعة من العلماء** " ، ويقول(**البغدادي ، ١٩٩١ ، ٢ /٥٢٧**): " **إن الدسكرة قرية كبيرة بنواحي نهر ملك ، كمدينة صغيرة ، على ضفة نهر الملك** " ،و **الزبدية** : قرية من قرى نهر الملك ، حيث يذكر (**السمعاني، ١٩٩٧، ٦ / ٣٦٨**) انه مر بهذه القرية ، وهي من نهر الملك ،و **ساباط كسرى** : قرية قريبة من المدائن ، عند قنطرة على نهر الملك (**البغدادي ، ١٩٩١، ٢ / ٦٨٠**) **وصرصر** : وهي موضعان من نواحي بغداد : العليا من قرى نهر الملك ، على جانب السيب الجنوبي ، والسفلى : بليدة على جانبه الشمالي ، وتعرف بصرصر الدير .(البغدادي ، ١٩٩١، ٢ / ٨٣٨) **اما العباسية** : من قرى نهر الملك ؛ حيث يقول (**الزبيدي، (ب ، ت) ، ١٦ / ٢٢٥**) : " **العباسية قرية بخالص بغداد ، غير التي في نهر الملك و قيلوية** : قرية بنهر الملك ينسب إليها عدد من العلماء(ياقوت الحموي ، (ب،ت) ، ٤ / ٤٢٣) ، وذكرها (**الاربلي،١٩٨٠، ١ /٣٤١**) باسم " قيلوه " ، بينما بقية المؤرخين أشاروا لها باسم (قيلوية) (**ابن النجار ، (ب،ت) ،١٨، ٢٢٠**) **والشبلي** : قرية من قرى نهر الملك ، ينسب لها أبو الحسن علي بن الحسن الكاتب ،و**مربد** : قرية من نهر الملك ، وقد رسمها (**الذهبي** ، ١٩٨٧، ٧ / ٣٤٥) بهذا الشكل ، ولكن(**معروف، ١٩٧٦، ٢ / ٤٠٣**) يذكر ان اقرب الكلمات إليها من حيث الرسم (برت) ، وقد نسب إليها جماعة من اهل العلم ، والذي يظهر للباحثة ان هذا اللفظ ليس هو (مربد) ، بل انها موضع قرية أخرى ببغداد في نهر الملك ،و **منونيا** : قرية من قرى نهر الملك ، كانت اولاً مدينة ، ذكرت في اخبار الفرس ، وهي على شاطئ نهر الملك(ياقوت الحموي ، (ب،ت) ، ٥ / ٢١٧) ، الا ان (البغدادي ، ١٩٩١، ٣ / ١٣٢)انفرد بقوله انها تقع على شاطئ نهر الملك ،و **المونسية** : قال عنها (البغدادي ، ١٩٩١، ٣ / ١٣٦): " **قرية على عمود نهر الملك** "و **واسط** : من قرى نهر الملك تبعد عن بغداد حوالي أربعة فراسخ (٢٤كم) ، وذكر

البلدانيون ، ان للعرب اثنين وعشرين واسطاً ، ولكن اعظم تلك البلدان شأناً وأجلها كانت " واسط " الحجاج . (بخشل ، ١٤٠٦، ٢٢) بالإضافة الى ذلك ، يوجد عدد من القرى محصورة بين نهري دجلة والفرات ، ولكن المصادر التي اطلعت عليها ، لم تحدد لأي كور الجانب الغربي تتبع ، مثل : قرية الاثلة ، وباقطايا ، والجيل ، والخطابية ، ودمما ، والسيلحين ، والشحنة ، والطاهرية ، والعقاب ، والمالكية ، وقطربل ، ويعقوبا ، وغيرها(ياقوت الحموي ، (ب،ت) ، ١ / ٣٢٧)، فلعل هذه القرى ، او احداها من قرى نهر الملك ولابد من الإشارة ، فإن التقسيم الإداري الدقيق لأجزاء كورة نهر الملك ، وغيره من أقاليم سواد بغداد بلغ حداً من التطور خلال العصر العباسي ، وقد بين **(المقدسي، ١٩٠٩، ٤٧)** ضرورة التقسيم الإداري للإقليم الواحد على النحو التالي : " **لابد لكل إقليم من كور ، ثم لكل كورة من قصبة ، ثم لكل قصبة من مدن** وانطلاقا مما سلف فأن هذا التقسيم الإداري كان هدفه تنظيم شؤون الناس ، وعلاقاتهم بعضهم مع بعض ، ومع السلطة الحاكمة ايضاً ، وكذلك تنظيم الواردات الاقتصادية من المناطق التابعة لإدارتها ، ولما كان استقرار المجتمع ، وتقدمه يتوقف الى حد بعيد على سلامة مؤسساته الإدارية ، لذ كان من الضروري وضع تنظيم اداري يؤمن تحقيق هذه الأغراض للسلطة المركزية ببغداد . (العلي ، ١٩٧٧، ١٢٦) وكان التنظيم الإداري يقوم على ربط القرى بالنواحي ثم ربطها بالكورة ، ثم ربطها جميعاً بالمدينة ، من اجل تمكين السلطة المركزية من التغلب على ما قد يترتب من تعدد الوحدات الإدارية الصغيرة ، وتعدد المسؤولين على امرها من ظواهر سلبية ، قد تربك السلطة ، وتؤدي الى اضطراب الامن ، وانتشار الفوضى في البلاد(السامرائي ، ١٩٧١، ١٤٥)، الامر الذي انعكس على تنظيم كورة نهر الملك الإداري من حيث تنظيمها الدقيق وادارتها له وقد كانت الكورة تمثل ولاية كبيرة بمفهومها الحالي ، وتضم في ادارتها عدداً من الوحدات الإدارية ، الأصغر فالأصغر حتى تنتهي بالقرية ، ولكن القرى ، والتي تعد اصغر وحدة في التنظيم الإداري للبلد ، كانت تختلف بعضها عن بعض من حيث خصائصها ، وسماتها الإدارية ، فبعضها كانت صغيرة ، ومعالمها غير واضحة ، نحو(المونسية)(البغدادي ، ١٩٩١، ٣ / ١٣٦)، وبعضها الاخر كبيرة ، وتحمل سماتها بعض معالم المدينة ، سواء من حيث حجمها ، وشهرتها ، او عمرانها ، او احوالها العامة ، فمثلاً (زريران) توصف بأنها قرية عامرة وجميلة(ياقوت الحموي ، (ب،ت) ، ٢ / ٤٠)، فجاء وصفها بشكل يتماثل مع وصف المدينة ، ولدرجة يصعب تمييزها عنها ، مع انها تعد مركزاً ريفياً ، وسمتها الإدارية قوية ومن جهة أخرى ، فإن الانتماء الإداري للقرى التابعة لكورة نهر الملك كان يحدد بشكل دقيق ، فمثلاً عند ذكر الحميلية " **قرية من اعمال كورة نهر الملك من سواد بغداد** " **(ابن نقطة ، ١٩٨٩، ٢ / ١٤٧)**. ولهذا كان وجود الكورة ، او القصبة شرطاً اساسياً لتنظيم إدارة القرى ، وترتيبها ، وقد اكد ضرورته الجغرافيون وغيرهم ، فلو قيل كورة كذا ، وسوادها ، فهو يعني ما حول قصبتها من قرى ، لان القصبة تجمع في اسمها القرى المحيطة بها ، يقول **(ياقوت الحموي** ، (ب، ت) ، ٢ / ٣٣٤)عن نهر الملك : " **كورة واسعة ذات قرى ، ودخل كثير تقع في الجانب الغربي** اما **(الايوبي، ١٩٦٨، ١٨٠)** فذكر " **معاملة نهر الملك** " والمعاملة تمثل وحدة إدارية كبيرة مستقلة بأعمالها عن غيرها ، حيث كانت كور بغداد خلال القرن السادس الهجري تمثل كل كورة منها معاملة خاصة من معاملات بغداد ، يتولى امرها موظف اداري كبير ، هو الصدر او الناظر وحدثت تطورات كثيرة في التنظيم الإداري ، وصار لها وضع اداري جديد ، قائم على أساس المدن بشكل يختلف عن وضعها الإداري السابق القائم على أساس الكور،اذ التحقت بها مدن عديدة ، منها الصغيرة والكبيرة (المقدسي ، ١٩٠٩، ٦٥)، ففي أيام الحكم الفارسي (٢٢٦هـ / ٦٥١م) كان نهر الملك طسوجاً يتبع الى كورة استان بهقباذ الأوسط(ياقوت الحموي ، (ب،ت) ، ١ / ٣٧)، ثم بعد الفتح الإسلامي وصفها البلدانيين بعده اوصاف ، فقد وصفها **(المقدسي، ١٩٩٥، ١٢١)** بأنها قرية من قرى بغداد ، ووصفها **(الادريسي، ١٤٠٩، ٢٣٣)** بانها مدينة كبيرة ، ووصف **(ياقوت الحموي، (ب،ت)، ١ / ٣٧)** نهر الملك بالكورة ، وذكر أيضا بان نهر الملك " مدينة عامرة ذات نعم " (مؤلف مجهول ، ١٤٢٣، ١٦٠) وخلاصة القول ان تغيير التنظيم الإداري لنهر الملك ، وسماته الإدارية بسبب حصول تطور اداري اخر جديد ، ربما فرضته ظروف المجتمع العباسي ببغداد ، واوضاعها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ولكن رغم ذلك ظل مسمى الكورة موجوداً حتى نهاية العصر العباسي .

المبحث الثالث الوظائف الإدارية لكورة نهر الملك

مما لا شك ان الوظائف تسهم في تنظيم حياة المجتمع ، وتلبي احتياجاته في المجالات كافة ، ولعل من أهمها هي :

١ – **الرئيس والدهقان** من أصحاب المناصب العليا في القرى والنواحي ، حيث كان تنظيم القرى في السواد عند الفتح الإسلامي ، يتضمن وجود رئيس لكل قرية يسمى (الدهقان) ، يتولى الإدارة المحلية فيها ، ويشتغل أهلها له ، ومهمته الأساسية جمع الضرائب من القرى ، ولكن بسبب ظهور الملاكين العرب الجدد الى جانب الدهاقين ، ضعفت منزلة الدهاقين ، وصار مجرد وسيط بين السلطة وسكان القرى(الدوري ، ١٩٩٥، ٥٩)، وبمرور الزمن انتهى دور الدهاقين ، ولم يعد يشار لهم إلا قليلاً خاصة بعد استقرار العرب ، واعتناق سكان القرى للإسلام وقد كان لنهر

الملك دهاقين خلال عصر الخلافة الراشدة (١١-٤١هـ / ٦٣٢-٦٦١م) ، ففي حوادث سنة (١٦هـ / ٦٣٧م) يذكر (**البلاذري** ،١٩٨١، ٢٦١) انه لما اسلم دهقان نهر الملك وغيرهم من الدهاقين ، لم يتعرض لهم عمر بن الخطاب ولم يخرج الأرض من أيديهم ، ثم لما وضع عمر الديوان ، فرض لدهقان نهر الملك مبلغ من المال اما (**ابن عساكر،٢،١٩٩٥ / ٢١٢**) فيقول: ان دهقان نهر الملك امرأة، حيث قال عمر في دهقانة نهر الملك حين اسلمت: " **دعوها في ارضها ، يؤدى عنها الخراج** "، فأوجب عليها ما اوجب على الرجال، وشابهه في القول (**النسفي، ١٨٩٣، ٨٧**) ان دهقانة نهر الملك امرأة كانت لها ضياع كثيرة على نهر الملك . وقد اشرنا انفاً قد يكون هناك اكثر من دهقان لنهر الملك . وخلال العصر العباسي حل الرئيس محل الدهقان ، ومن ابرز رؤساء نهر الملك خلال مدة البحث : أبو نصر منصور بن احمد بن الحسين الدسكري احد الرؤساء المعروفين في قرية الدسكرة ،"**وله آثار جميلة بها، وذكر حسن، وكان من الاخيار**" (السمعاني ، ١٩٩٧، ٥ / ٣٤٨)والرئيس أبو الحسن علي بن الحسن الكاتب من اهل قرية لشبلي من نهر الملك.(ابن النجار ، (ب،ت) ، ١٨ ، ٢٢٠) وقد وجد من الامراء من ضم نهر الملك الى اعماله، فيذكر **ابن الاثير** ان كورة نهر الملك كانت من الاعمال التي تتبع لقريش بن بدران العقيلي، صاحب الموصل، حيث يشير في حوادث عام (٤٤٨هـ / ١٠٥٦م) الى انه لما عاد قريش بن بدران الى طاعة السلطان طغرلبك (ابن خلكان ، (ب،ت) ، ٥ ، ٦٣)ابقاه على اعماله ، ومنها نهر الملك .(ابن الاثير ، ١٩٩٤، ٨ ،١٤٣)في حين يذكر(**ابن عساكر،١٩٩٥، ١٧ / ٢٨٤**) الى ان نهر الملك كانت من أملاك احد امراء بني العباس ، ولكنه لم يذكر اسمه، حيث يقول أبو عبد الله بن ابي موسى الهاشمي: " **استدعاني احد الامراء من أولاد الخليفة ، وكان عظيم الحال، فقال قد رغبت في معاملتك، وتضمينك املاكي ببادوريا ، ونهر الملك ، فضمنت ذلك بما يقرر بيني وبينه من المال وجاءت السنة ووفيته ، وحصل في يدي من الربح ماله قدر كثير ، وكان ضماني لهذه الضياع ثلاث سنين ، فلما مضت حسبت حسابي، وقد تحصل في يدي ثلاثون ألف دينار** " .

٢- الناظر يعرف الناظر" **الحافظ، وناظور الزرع، والنخل، وغيرهما: حافظه، وهو في كلام اهل السواد الناظر، او الناطور ، وكلاهما بمعنى واحد ، والطاء نبطية** (ابن منظور ، ١٩٦٨، ٤ ، ٣٤٥)،واشتقاق اللفظ اصلاً مأخوذ من النظر الذي هو رأس العين، لأنه نظر في أمور ما ينظر فيه، ويختلف الناظر باختلاف ما كان يضاف له من المهام ، فهناك ناظر الخاص، وناظر الجيش ، وناظر خزانة الغلات وغيرهم.(القلقشندي ، ١٩٨١، ٥ / ٤٦٥) واما ناظر الاعمال،او المعاملات في سواد بغداد، فهو غير هؤلاء ، حيث تلحق وظيفته باسم الوحدة الإدارية الريفية التي ينظر فيها؛ لأنه كان على علاقة مباشرة بحياة الناس اليومية، ومستوى معيشتهم من جهة،ثم مع الدولة ،وخزينتها من جهة أخرى حيث يعتمد، ويعول، ويعول عليه بما يمده من موارد، او غلات من المنطقة التي يتولى النظر فيها، لذا فإن ترتيب الناظر كان يتم من قبل الخليفة ، او من الوزير، او صاحب المخزن، او أستاذ الدار لذلك حظي بمكانة مهمة ومميزة.(العلي ، ١٩٩١ ، ١٣١)ومن المهام الموكلة إليه،النظر في الأمور المتعلقة بالزراعة خاصة، وان مجتمع السواد يعتمد بالأساس على الزراعة، وكانت الزراعة ركن أساس في قوام حياتهم الاقتصادية، وقد ادركت الدولة أهمية الريف الاقتصادي،فمنحت الناظر صلاحيات واسعة من تعيين نواب ، وعمال،وكتاب ، ففي سنة (٥٧٨هـ / ١١٨٢م) تقدم الخليفة الى مجاهد الدين خالص الخادم (الذهبي ، ١٩٨٧، ١٢ / ٧٧٧) ان ينظر في نهر الملك،ويرتب فيه من شاء من النواب،والعمال، والكتاب،ويمنع ما يحصل من معاملات نهر الملك يعرض على يده ومن جانبه .(الايوبي ، ١٩٦٨، ٧٩)وقد تطورت وظيفة الناظر في أواخر العصر العباسي، وذلك لكثرة المهام المناطة له ، حيث أوكلت إليه المهام التي كان يتقلدها الوكلاء،مثل تنظيم العمل اليومي، وتهيئة البذور ، والآلات، وملاحظة منشآت الري المتصلة بالأرض ، واستخدام عمال زراعيين إضافيين بالأجرة وغيرها، وهذا يؤكد الدور الذي كان يضطلع به الناظر،ويجب من يتولى هذه الاعمال ان يكون ذات خبرة واسعة ، ومعرفة دقيقة بقضايا الفلاحة واحوال الزروع ، والبساتين، وحفر الأنهار، وعمارة الارضين والضياع، وتوفير الأموال اللازمة لها، وحفظها من الضياع .(الدوري ، ١٩٩٥، ٧٠)من جهة أخرى ، فإن الناظر لا يقتصر نظره على الكورة وحدها ، رغم سعتها ، وكثرة اعمالها ، بل ينظر في اكثر من كورة ، إما مضافاً لعمله ، او نقلاً الى غيرها ، واحياناً تكون ظاهرة الجمع بين اكثر من عمل، فأبو الفرج محمد بن علي بن عباد تولى النظر بمعاملة نهر الملك، ونهر عيسى،ثم النظر بالاعمال الوسطية ،ويبدو الجمع كان يتم إما لكفاءة الناظر الإدارية،او بسبب مكانته الاجتماعية والسياسية.(ابن الدبيثي ، ٢٠٠٦، ١ / ٥٣٣)وقد يعزل الموظف عن عمله ، ثم تقتضى الحاجة احياناً إعادته الى عمله السابق، ورد الاعتبار إليه بأسلوب التكريم، والتقدير، كما حصل لعضد الدين ابي الفتوح بن الوزير ابي الفرج محمد بن رئيس الرؤساءسنة (٦٠٥هـ / ١٢٠٩م)، حينما رد إليه النظر في امر نهر الملك، ونهر عيسى، والدجيل ،إضافة الى ولايته صدرية المخزن المعمور .(ابن الساعي ، ١٩٣٤، ٩ / ٧٨) ورغم أهمية عمل الناظر إلا ان بعضهم قد اهمل في عمله ، وأساء الى الرعية، وبالتالي تعرض الى نهاية غير حميدة، فمثلاً أبو القاسم بن حماد ناظر نهر الملك، حكم عليه بالإعدام في سنة (٦٠٥هـ / ١٢٠٩م) مع

شخصين آخرين معه بسبب غلة سرقت، وكان تنفيذ الحكم عليهم في قرية بزيذي ؛ ليكونوا عبرة لغيرهم .(ابن الساعي ، ١٩٣٤، ٩ / ٢١٩)ومن النظار العاملين في نهر الملك والذين سأخذ بعض منهم بحسب سنوات توليهم لهذه المهمة هم :

١ – أبو الفتوح عضد الدولة بن رئيس الرؤساء ، تولى نهر الملك ، ونهر عيسى ، والدجيل .(ابن الاثير ، ١٩٩٤، ٩ / ٣٣٤)

٢ – أبو علي الحسن بن عبد الله بن رئيس الرؤساء تولى نهر الملك وغيره عام (٥٧٢هـ / ١١٧٧م) (ابن الدبيثي ، ٢٠٠٦، ٣ ، ٩٤)

٣– أبو داود سليمان بن أرسلان المعروف بابن شاووش ، وقد نظر في نهر الملك ، ونهر عيسى قبيل سنة (٥٧٤هـ / ١١٧٨م) .(ابن الدبيثي ، ٢٠٠٦ ، ٣ / ٣٥٤)

٤ – ابو الفرج عبد الوهاب بن محمد السيبي ، تولى نهر الملك سنة (٥٧٥هـ / ١١٧٩م)(ابن النجار ، (ب،ت)، ١٦ /٢٣٧)

٥– مجاهد الدين خالص بن عبد الله الناصري الخادم ، فقد طلب منه الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥–٦٢٢هـ / ١١٧٩–١٢٢٥م) في سنة (٥٧٨هـ / ١١٨٢م) ان ينظر في نهر الملك .الايوبي ، ١٩٦٨ ، ٧٩)

٦– أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ، تولى نهر الملك سنة (٥٩٦هـ / ١١٩٩م) .(ابن الساعي ، ١٩٣٤، ٩ / ٧٨)

7– أبو القاسم بن حماد ، تولى نهر الملك سنة (٦٠٥هـ / ١٢٠٥م) .(ابن الساعي ، ١٩٣٤، ٩ / ٧٨)

8– أبو الفرج محمد بن علي بن عباد ، تولى نهر الملك قبيل سنة (٦١٣هـ / ١٢١٦م) .(ابن الدبيثي ، ٢٠٠٦، ١ / ٥٣٢)

9– تاج الدين علي بن الدوامي ، تولى نهر الملك ونهر عيسى سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م). (ابن القوطي ، ٢٠٠٣ ، ١٤٧)

10– فخر الدين المبارك بن المخرمي، تولى نهر الملك ونهر عيسى قبيل سنة (٦٣٩هـ / ١٢٤١م) .(ابن القوطي ، ٢٠٠٣ ، ١٤٧)

٣ – **المشرف** وهو المسؤول عن الجانب المالي، ويختلف باختلاف العمل المناط إليه، فهناك مشرف العقار، ومشرف صاحب الديوان، ومشرف المخزن وغيرهم . (ابن الساعي ، ١٩٣٤، ٩٢) اما وظيفة مشرف المعاملات في سواد العراق،فكانت أهمها ولا يتقلدها إلا من تميز بمميزات جعلته يختلف عن غيره منها يتحلى بالامانة والشهامة ، والخبرة الواسعة في الأمور المالية ، والإدارية بالإضافة للمعرفة العلمية . (ابن الساعي ، ١٩٣٤ ، ١٠)الا اننا لم نستطع العثور على أسماء المشرفين العاملين في كورة نهر الملك في المصادر التي بين أيدينا سوى على مشرف واحد ، وهو إبراهيم بن محمد الضحاك الذي تولى الاشراف على نهر الملك عام (٥٩٨هـ / ١٢٠١) ويبدو ان المشرف يقتصر عمله على كورة واحدة،او قرية،او ناحية منها، بينما الناظر جمعت له اكثر من كورة، وهذا يدل على أهمية الدور الذي يضطلع به المشرف .(ابن القوطي ، ٢٠٠٣ ، ١٣٠)والعلاقة متينة ومتبادلة بين وظيفة الناظر والمشرف ،لان وظيفة الناظر زراعية ،والمشرف مالية ، فكلاهما يكمل الاخر،ويذكر **(ابن الساعي، ١٩٣٤ ، ١٣٠)** ان وظيفة المشرف دون الناظر ، ولكن **(فهد، ١٩٧٧، ١٢٨)** يذكر عكس ذلك .

٤– **القضاة** اشتهر سواد بغداد بعدد كبير من القضاة، وهم غير قضاة مركزها ، أي ان قاضي الكورة ، او القرية غير قاضي مركز بغداد ، ولما كانت الكورة تمثل اكبر وحدة إدارية في سواد بغداد ، فإن عمل القاضي إما يكون عام النظر على الكورة بأجمعها ، أي بما يرتبط بها من اعمال ، وقد يكون عند القاضي نواب يتولون القضاء في قراها ، وإما يكون خاص النظر بقسم من اعمالها .(الانباري ، ١٩٧٧، ٢٥٤)ولا تسعفنا المصادر المتوافرة لدينا عن من تقلد القضاء في نهر الملك ، سوى إشارة واحدة ، ذكرها (الغساني ، ١٩٧٥، ٥٥٠)، مفادها ان أبا المعالي القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن ابي الحديد تقلد قضاء نهر الملك سنة (٦٢٣هـ / ١٢٢٦م). ولما كانت نهر الملك كورة واسعة في سواد بغداد ، وهي ذات قرى كثيرة ، ودخل كبير ، فلا يعقل ان تخلو من قاضٍ يحكم بين أهلها قبل هذه المدة ، لذلك يظهر للباحثة انه في بعض الفترات قد اندمج قضاؤها الى اعمال أخرى ببغداد ، او تكون تابعة لعمل قاضي الجانب الغربي من بغداد ، او لعلها دخلت في عمل قاضي القضاة في بغدادمن جهة أخرى ، يظهر ان ترتيب القضاء في نهر الملك وغيره من كور سواد بغداد ، كان غالباً ما يكون القاضي من أهلها من بيوت معروفة بالقضاء والعدالة ، لأنه حينما يكون القاضي من قريته ، او ناحيته ، يكون اعرف بخصائصها ، وظروفها ، وعادات أهلها وتقاليدهم ، ويكون اكثر خبر بحل مشكلات سكانها . (ابن الدبيثي ، ٢٠٠٦، ٣ / ٥٣١)وهذا الاجدر والانفع لهم.

الخاتمة

ومن النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :

١ – ان كورة نهر الملك إحدى كور بغداد في العصر العباسي ، وتقع في سواد الجانب الغربي من مدينة بغداد ، وتضم هذه الكورة عدداً من النواحي ، والبلدات ، والقرى ، والمزارع ، وتسمى الكورة ، بهذا الاسم نسبة الى (نهر الملك) ، وهو من الأنهار القديمة والعظيمة في العراق .

٢ –لكورة نهر الملك في اسفل سواد الجانب الغربي من بغداد ، أهمية كبيرة سواء كانت تاريخية، جغرافية، فهي كورة واسعة ذات قرى، ودخل كثير، وتحوي اكثر من(٢٥ قرية) .

٣ –أصبحت مركزا مهما للحياة الاقتصادية ،نتيجة لخصوبة اراضيها الزراعية في الجانب الغربي عموماً ، وكورة نهر الملك خاصة لذلك بقت محتفظة بازدهارها الزراعي .

٤– ان التقسيم الإداري الدقيق لأجزاء كورة نهر الملك ،ليس بالحديث ،وانما يعود الى جذوره العميقة الممتدة لقرون مضت ، وان تغيرت بعض مفاهيمها بتغير العصور المتعاقبة .

٥– ساعدت الوظائف الدينية والإدارية بكورة نهر الملك في تنظيم حياة المجتمع ، وتلبية حاجاته في كافة المجالات ، ومن ابرز هذه الوظائف : الرئيس ، والناظر ، والمشرف ، والقاضي ، وغيرهم ، ومن اكثر الوظائف الإدارية التي تتوافر عنها معلومات في المصادر المتوافرة لدينا وظيفة الناظر ، فقد توصلنا لعشرة ممن تقلد النظر في كورة نهر الملك .

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد ،(١٩٩٤)،الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار الكتب العلمية

٢. الادريسي ، محمد بن محمد ،(١٩٨٩)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، بيروت ، عالم الكتب .

٣. الاربلي ، شرف الدين المبارك بن احمد،(١٩٨٠)،تاريخ الاربل ، تح : سامي سيد الصفار، العراق، وزارة الثقافة والاعلام .

٤. الايوبي ، محمد بن تقي ،(١٩٦٨)، مضمار الحقائق وسر الخلائق ، تح : حسن حبشي ،القاهرة ، عالم الكتب .

٥. بخشل ، أبو الحسن اسلم بن سهل ،(١٩٨٦)، تاريخ واسط ، تح : كوركيس عواد ، بيروت ، عالم الكتب .

٦. البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق ،(١٩٩١)،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، بيروت ، دار الجيل .

٧. البلاذري ، احمد بن يحيى ،(١٩٨١)، فتوح البلدان ، تح : رضوان محمد رضوان ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

٨. بنيامين ، بنيامين التطيلي ،(٢٠٠٢)، رحلة بنيامين التطيلي ، أبو ظبي ، المجمع الثقافي .

٩. ابن جبير ، محمد بن احمد ،(ب،ت)، الرحلة المعروفة بتذكرة الاخبار عن اتفاقات الاسفار ، تح : محمد مصطفى زيادة ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني .

١٠.ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ،(١٩٣٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، بيروت ، دار صادر.

١١.الحميري ، محمد بن عبد الله ،(١٩٨٠)،الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح:احسان عباس ، بيروت ، مؤسسة ناصر للثقافة بر الأقطار .

١٢.ابن حوقل ، محمد بن علي ،(١٩٣٨)،صورة الأرض ، ليدن ، مطبعة بريل .

١٣.ابن خرداذبه ، عبيد الله بن عبد الله ،(١٨٨٩)،المسالك والممالك ،بيروت ، دار صادر .

١٤.ابن الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ،(ب،ت)، تاريخ بغداد ،بيروت ، دار الكتب العلمية .

١٥.ابن خلكان ، احمد بن محمد ،(ب،ت)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ،تح : احسان عباس ، لبنان ،دار الثقافة .

١٦.ابن الدبيثي ، محمد بن سعيد ،(٢٠٠٦)، ذيل تاريخ مدينة السلام ، تح : بشار عواد معروف ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي .

١٧.الدوري ، عبد العزيز ،(١٩٩٥)، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ،بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .

١٨.الذهبي ، محمد بن احمد ،(١٩٨٤)، المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ الدبيثي ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

١٩.الذهبي ، محمد بن احمد،(١٩٩٢)،سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

٢٠.السامرائي ، حسام الدين ،(١٩٧١)، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية (٢٤٧-٣٣٤هـ/٨٦١-٩٤٦م)، دمشق ، دار الفتح.

٢١.الساعي ، علي بن انجب ، (١٩٣٤)، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، تح : مصطفى جواد ، بغداد ، المطبعة السريانية الكاثوليكية .

٢٢.سبط ابن الجوزي ،يوسف بن قزاعلي ،(١٩٥١)، مراة الزمان في تاريخ الاعيان ، الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية .

٢٣.السمعاني ، عبد الكريم بن محمد،(١٩٩٧)،الانساب ، تح : عبد الله عمر البارودي ، بيروت ، دار الفكر .

٢٤.سهراب ، (١٩٢٨)،عجائب الأقاليم السبعة الى نهاية العمارة ، تصحيح : هانس فون مربك ، هوزن ، مطبعة ادولف هولز.

٢٥.العزيزي ، الحسن بن احمد(٢٠٠٦)، المسالك والممالك او الكتاب العزيزي ، تح : تيسير خلف ، دمشق ، دار التكوين .

٢٦.ابن عساكر ، علي بن الحسين ،(١٩٩٥)،تاريخ مدينة دمشق ، تح : محب الدين غرامة العمري ، بيروت ، دار الفكر.
٢٧.الغساني ، إسماعيل بن العباس ،(١٩٧٥)،العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تح : شاكر محمود عبد المنعم ، بغداد ، دار البيان .
٢٨.فهد ، بدري محمد ،(١٩٧٣)، تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير (٥٥٢-٦٥٦هـ / ١١٥٧-١٢٥٨م)، بغداد ، مطبعة الارشاد .
٢٩.الفوطي ، عبدالرزاق بن احمد ،(٢٠٠٣)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تح : مهدي النجم ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
٣٠.لسترانج ، كي ، (١٩٨٥)، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
٣١.المقدسي ، محمد بن احمد ،(١٩٠٩)، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ليدن ، مطبعة بريل .
٣٢.ابن منظور ،محمد بن مكرم ،(١٩٦٨)، لسان العرب، بيروت ، دار صادر .
٣٣.ابن ناصر ، محمد بن عبد الله ،(١٩٩٣)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم ، تح : محمد نعيم العرقسوسي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
٣٤.ابن النجار ، محمد بن محمود ،(ب ، ت)، ذيل تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
٣٥.النسفي ، عمر بن محمد ،(١٨٩٣)، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ، بغداد ، مكتبة المثنى .
٣٦.ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله ،(ب،ت)، معجم البلدان ، بيروت ، دار الفكر .

List of sources and references

1. Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad, (1994), al-Kamil fi al-Tarikh, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
2. Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad, (1989), "Nuzhat al-Mushtaq fi Penetrating Horizons", Beirut, Alam al-Kutub.
3. Al-Arbali, Sharaf al-Din al-Mubarak bin Ahmed, (1980), History of Erbil, edited by: Sami Sayyid al-Saffar, Iraq, Ministry of Culture and Information.
4. Al-Ayyubi, Muhammad bin Taqi, (1968), The Field of Truths and the Secret of Creatures, ed.: Hassan Habashi, Cairo, Alam al-Kutub.
5. Bakhshal, Abu Al-Hasan Aslam bin Sahl, (1986), History of Wasit, ed.: Gorgis Awad, Beirut, Alam Al-Kutub.
6. Al-Baghdadi, Abd al-Mu'min bin Abd al-Haqq, (1991), Observatories for Finding the Names of Places and Spots, Beirut, Dar al-Jeel.
7. Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya, (1981), Conquests of Countries, edited by: Radwan Muhammad Radwan, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
8. Benjamin, Benjamin of Tudela, (2002), The Journey of Benjamin of Tudela, Abu Dhabi, Cultural Foundation.
9. Ibn Jubayr, Muhammad bin Ahmad, (b, t), the journey known as the ticket of news about travel agreements, ed.: Muhammad Mustafa Ziadeh, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Lubani.
10. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali, (1939), The Regulator in the History of Kings and Nations, Beirut, Dar Sader.
11. Al-Himyari, Muhammad bin Abdullah, (1980), Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar, ed.: Ihsan Abbas, Beirut, Nasser Foundation for Culture, Bar Al-Aqtar.
12. Ibn Hawqal, Muhammad bin Ali, (1938), The Image of the Earth, Leiden, Brill Press.
13. Ibn Khordadhabh, Ubaid Allah bin Abdullah, (1889), Paths and Kingdoms, Beirut, Dar Sader.
14. Ibn al-Khatib al-Baghdadi, Ahmed bin Ali, (b, d), Tarikh Baghdad, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
15. Ibn Khallikan, Ahmed bin Muhammad, (b, t), Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, ed.: Ihsan Abbas, Lebanon, House of Culture.
16. Ibn al-Dubaithi, Muhammad bin Saeed, (2006), The tail of the history of the city of peace, ed.: Bashar Awad Marouf, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami.
17. Al-Douri, Abdul Aziz, (1995), The Economic History of Iraq in the Fourth Century AH, Beirut, Center for Arab Unity Studies.

18. Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad, (1984), The Needed Summary of the History of Al-Hafiz Al-Dubaithi, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
19. Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, (1992), Biographies of Noble Figures, ed.: Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Naim Al-Arqsusi, Beirut, Al-Resala Foundation.
20. Al-Samarrai, Hussam al-Din, (1971), Administrative Institutions in the Abbasid State (247-334 AH/861-946 AD), Damascus, Dar al-Fath.
21. Al-Sa'i, Ali bin Injab, (1934), Al-Jami' Al-Mukhtasar fi the Title of Dates and the Eyes of Sirs, edited by: Mustafa Jawad, Baghdad, Syriac Catholic Press.
22. The tribe of Ibn al-Jawzi, Yusuf bin Qazali, (1951), The Mirror of Time in the History of Notables, India, Press of the Ottoman Encyclopedia Council.
23. Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad, (1997), Genealogy, ed.: Abdullah Omar Al-Baroudi, Beirut, Dar Al-Fikr.
24. Sohrab, (1928), The Seven Wonders of the Regions to the End of Architecture, edited by: Hans von Merbek, Hosen, Adolf Holz Press.
25. Al-Azizi, Al-Hasan bin Ahmed (2006), Paths and Kingdoms, or Al-Kitab Al-Azizi, ed.: Tayseer Khalaf, Damascus, Dar Al-Takween.
26. Ibn Asakir, Ali bin Al-Hussein, (1995), History of the City of Damascus, ed.: Mohib Al-Din Gharamah Al-Omari, Beirut, Dar Al-Fikr.
27. Al-Ghassani, Ismail bin Al-Abbas, (1975), Cast Iron and Woven Jewelry in the Classes of Caliphs and Kings, ed.: Shaker Mahmoud Abdel Moneim, Baghdad, Dar Al-Bayan.
28. Fahd, Badri Muhammad, (1973), The History of Iraq in the Last Abbasid Era (552-656 AH / 1157-1258 AD), Baghdad, Al-Irshad Press.
29. Al-Fouti, Abdul Razzaq bin Ahmed, (2003), Comprehensive Events and Beneficial Experiences in the Seventh Hundred, ed.: Mahdi Al-Najm, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
30. Lestrange, K. (1985), Countries of the Eastern Caliphate, translated by: Bashir Francis and Korkis Awad, Beirut, Al-Resala Foundation.
31. Al-Maqdisi, Muhammad bin Ahmad, (1909), Ahsan al-Takasim fi Ma'rifat al-Aqlim, Leiden, Brill Press.
32. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram, (1968), Lisan al-Arab, Beirut, Dar Sader.
33. Ibn Nasser, Muhammad bin Abdullah, (1993), Clarifying the Suspects in Seizing the Names of Narrators, Their Genealogy, Surnames, and Nicknames, under: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Beirut, Al-Resala Foundation.
34. Ibn al-Najjar, Muhammad bin Mahmoud, (b, d), Dhayl Tarikh Baghdad, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
35. Al-Nasafi, Omar bin Muhammad, (1893), Students of Students in Jurisprudential Terminology, Baghdad, Al-Muthanna Library.
36. Yaqut al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah, (b, t), Mu'jam al-Buldan, Beirut, Dar al-Fikr.